

التفاعلية في مواقع الصحف الجزائرية على الانترنت دراسة تحليلية لمواقع: الخبر، الشروق، المجاهد، الشعب

أ. حسينة بن رقية
جامعة قسنطينة 3

ملخص:

تعد شبكة الإنترنت تحديًا كبيرًا لوسائل الإعلام التقليدية التي أصبحت تبدو مرغوبة أكثر كمواقع إلكترونية وبالأخص الصحف الورقية، التي تأثرت بشكل كبير من تحول قرائها إلى المواقع الإلكترونية. لذلك كان عليها الارتباط بالإنترنت، والاستفادة من خصائص تفاعلية مواقعها، لتتمكن من استرجاع مكانتها وقرائها ومستخدميها أمام المنافسة الشديدة للمواقع الإلكترونية الإخبارية، وشبكات التواصل الاجتماعي.

هذه الدراسة تهدف إلى الكشف عن مستوى التفاعلية في المواقع الإلكترونية للصحف الجزائرية، باعتماد الأبعاد الستة لقياس التفاعلية التي حددها Heeter، وأبعاد أخرى إضافية وضعتها الدراسة، وتطبيقها على عينة مكونة من أربع مواقع، الخبر الشروق، المجاهد، الشعب.

الكلمات المفتاحية: الصحافة الإلكترونية، التفاعلية، قياس التفاعلية.

Abstract:

Internet is a big challenge for traditional media, Which seems to have become more desirable in the form of websites especially traditional newspapers, which have been affected by the readers' turning to websites.

So it had to link to the Internet, take advantage of the interactive features to their sites, and be able to restore its position and readers and users, In front of the intense competition for electronic news sites, and social networks.

This study in this article is aimed to measure the level of interactivity In The websites of the Algerian press, Using the six-dimensional interactive measure developed by the Heeter, and other additional dimensions developed by the study, And applied to a sample consisting of four sites: Echrouk online, El khabar, El moudjahid, .Ech-chaab.

Keywords: E-press (electronic press), interactivity, interactive measure.

• مقدمة:

أدت التطورات التي شهدتها استخدام شبكة الانترنت إلى تحولها إلى نظام إعلامي شامل لمختلف المكونات الإعلامية المعروفة، في مواقع إلكترونية تتمتع بخصائص تفاعلية وسرعة فائقة ناتجة عن استخدام الكمبيوتر والانترنت. مما أحدث أثرا واضحا في الأداء الإعلامي وزاده تطورا في النواحي الفنية والمهنية والقدرة على الانتشار.

ومن بين أهم التطبيقات الإعلامية التي نشأت وتوسعت داخل شبكة الانترنت نجد الصحافة الإلكترونية بأنواعها. فقد استفادت الصحف الورقية من المعلوماتية وأنشأت مواقع إلكترونية خاصة بها على الشبكة ساعدتها في تحسين المضمون وزيادة عدد القراء. ومن جهة أخرى، ساعدت الحرية وتطور مواقع الانترنت على نشوء صحف إلكترونية خالصة داخل الشبكة.

كما تعد الصحافة الإلكترونية إحدى أهم البدائل الاتصالية التي أتاحتها شبكة الإنترنت للصحف الوطنية الجزائرية، وأسهمت هذه الوسيلة في تعظيم الأثر الاتصالي للعملية الإعلامية من خلال ما تتوفر عليه من عناصر مقروءة ومرئية ومسموعة وتبعا لطبيعة الصحافة الإلكترونية الخاصة والمستفيدة من معطيات شبكة الإنترنت، فإن هذه الصحف تتوفر

على عدد من السمات الاتصالية أهمها التفاعلية، التي مكنت مواقع الصحف من تعزيز علاقتها بقرائها وكسب متصفحين جدد لمواقعها.

ولذلك حاولت العديد من الدراسات البحث في واقع استفادة وسائل الإعلام من شبكة الانترنت، ومن بينها دراسة عربية لـ "حسن محمد حسن منصور" ⁽¹⁾ الذي سعى للتعرف على مدى استثمار وسائل الإعلام العربية (صحف - مجلات - محطات راديو - قنوات تلفزيون) للمزايا التقنية والخدمات التفاعلية التي توفرها شبكة المعلومات الدولية الإنترنت، ودرجة توفير تلك المواقع لعناصر المحتوى التي تدعم الوسيلة الإعلامية التي تصدر عنها باستخدام أساليب تحليلية.

وفي هذا الإطار، تسعى هذه الدراسة إلى التحقق من مدى توافر الأدوات التفاعلية في مواقع الصحف الجزائرية على شبكة الانترنت، ومستوى توفر هذه المواقع على شبكة الانترنت على خدمات أو اختيارات تفاعلية، كالبريد الإلكتروني، واستطلاعات الرأي، وغيرها من الأدوات.

1. تحديد مشكلة:

بادرت الصحف الجزائرية بإنشاء مواقع الكترونية على الشبكة منذ التسعينات، وجاءت في مجملها داعمة للمؤسسة الإعلامية الأم أي إنشاء مواقع تكميلية للمؤسسات الصحفية. فابتداءً من سنة 1996 خاضت العديد من الجرائد الخاصة تجربة الصحافة الالكترونية بإنشاء مواقع لها على الشبكة فكان النضال الالكتروني سبيلا مهما للحصول على جزء من الحرية في تلك الفترة لتجنب التوقيف والحراسة الرقابية الحكومية، لتصبح الصحف الجزائرية جلها على الخط إضافة إلى ظهور أعداد متزايدة من الصحف الالكترونية الخاصة.

ورغم أن بعض الدراسات كدراسة "جمال بوعجيمي" و"بلقاسم بروان" ⁽²⁾ حول واقع وآفاق الصحافة الإلكترونية في الجزائر قد قدمت إحصاءات عن تزايد أعداد مستخدمي الشبكة في العالم العربي والجزائر، وركزت على توضيح أهمية التغيرات التي أحدثتها على مستوى العمل الصحفي وانتشارها وتأثيرها في المجتمع، إلا أن نتائج دراسة جزائرية أخرى أثبتت أن الجزائر لم تعرف "بعد ميلادا حقيقيا للصحافة الالكترونية ما عدا بعض التجارب التي تموت في المهد، بالرغم من حاجتنا لهذا المنتفس الإعلامي الحر، والرمز الحضاري بأقل كلفة: فالميدان لازال خصب، وغير مقيد بالالتزامات التنظيمية أو المعوقات القانونية التي من شأنها أن تحد من حرية المعلومة المنبثقة عبر الانترنت" ⁽³⁾.

ما يدل على أن تجربة الصحافة الالكترونية الجزائرية تتطلب دراسات وأبحاث جادة غرضها الأساسي تطوير الإعلام الالكتروني في الجزائر بتقديم معايير لتطوير أداء مواقع الصحف التي تعتبر وسيلة اتصال العصر، بغية مواكبة التطورات التكنولوجية الحاصلة والانتقال نحو الدعامة الالكترونية للإعلام وتحقيق خاصية التفاعلية، لتتمكن من المساهمة في تحديث المجتمع بتحديث طرق اتصاله، وحجم مشاركته في العملية الاتصالية.

وكل هذا يتحقق من خلال تنظيم وتطوير نشاط الصحافة الالكترونية الأسرع انتشارا وتأثيرا والأسهل استخداما والأقرب إلى المستخدم، فهي من مصادر الأخبار المتوفرة في الأجهزة المحمولة لجميع الأفراد في مجتمع اليوم، والأهم من ذلك أنها قادرة على المساهمة في بناء مجتمع متطور بإمكاناتها التفاعلية التي تزيد من فرص المواطن في التعبير والمشاركة في كل المواضيع.

ولمسايرة الصحف هذا التطور الحاصل الذي وفرته بيئة الاتصالات الجديدة عبر شبكة الانترنت، من خلال توظيف خصائصها التي تفوق في كثير منها الشكل الورقي، وخاصة سمة التفاعلية التي تعتبر أحد مؤشرات الاتجاه نحو حرية التعبير والرأي في المجتمعات الحديثة، وهي ميزة وفرتها خصائص الإعلام الالكتروني الجديد بشكل فاعل ومؤثر.

وهو ما دفعنا إلى دراستها لمعرفة مدى توافرها في مواقع الصحف الجزائرية. حيث تهدف هذه الدراسة إلى تحديد مدى استفادة مواقع الصحف الجزائرية منها، والتعرف على مستويات هذه التفاعلية التي تم توظيفها، وذلك من خلال الوقوف على مدى توفرها من عدمه في تلك المواقع. من خلال الإجابة على تساؤل التالي: إلى أي مدى توفر الصحف الجزائرية التفاعلية في مواقعها على الشبكة؟ وما هي أبرز الأدوات التفاعلية الموجودة في مواقعها؟

2. تحديد المفاهيم: قامت الدراسة بتسليط الضوء على المفهومين التاليين:

1.2. مفهوم الصحافة الإلكترونية:

هي عبارة عن العملية الصحفية التي تتخذ مواقع محددة التعريف على شبكة الانترنت، لنشر المحتوى في عدد من الصفحات الرقمية تحمل اسما وعلامة مميزة، لتحقيق عدد من الوظائف الصحفية محليا وعالميا⁽⁵⁾.

ومن جهته، عرفها "الدلو": "بأنها الصحافة المنشورة عبر وسائل وقنوات النشر الإلكتروني بشكل دوري، وتجمع بين مفهومي الصحافة ونظام الملفات المتتابعة، وتحتوي على الأحداث الجارية، ويتم الإطلاع عليها من خلال جهاز كمبيوتر عبر شبكة الانترنت"⁽⁶⁾.

كما يمكن تعريفها على أساس أنها النسخ الكمبيوترية للصحيفة، والتي تتم من خلال تخزين المعلومات إلكترونيا وإدارتها واستدعائها، باستخراج وتخزين المادة التي سبق نشرها ورقيا أو تم إدخالها مباشرة بما فيها من كلمات وصور ورسوم إلى شاشة الكمبيوتر الشخصي أو التلفزيون التفاعلي⁽⁴⁾.

• التعريف الإجرائي:

تشير الصحافة الإلكترونية في دراستنا إلى المواقع الإلكترونية التكميلية لعمل المؤسسات الصحفية الجزائرية على اختلاف ملكيتها الخاصة والحكومية منها وهي مواقع صحف الشروق والخبر والمجاهد والشعب. وبذلك تكون دراستنا قد استنتت الصحف الجزائرية الإلكترونية الخالصة.

2.2. مفهوم التفاعلية:

عرفت "بأنها المدى الذي يمكن فيه للمستخدمين المشاركة في تعديل شكل ومضمون الوسيط الإعلامي في الوقت الحقيقي"⁽⁸⁾. وتوصف برد الفعل أو رجوع الصدى.

وقد عرف "Durlak" التفاعلية بأنها: "العملية التي يتوافر فيها التحكم في وسيلة الاتصال من خلال قدرة المتلقي على إدارة عملية الاتصال عن بعد، كما عرف "Rafaeli" التفاعلية بأنها أحد القنوات التي يمكنها نقل رد فعل الجمهور إلى المرسل ووصفها بالاستجابة"⁽⁷⁾.

والتفاعلية في الصحافة الإلكترونية حسب البعض يمكن تفسيرها من خلال مدرستين:

الأولى: ترى أن التفاعلية هي عبارة عن خيارات يقدمها الناشر لتوسيع تجربة القارئ وتحكمه وإضافته للمحتوى، مثل التعليق على الأخبار والمقالات، في الجزء المخصص تحت كل موضوع.

الثانية: ترى أن التفاعلية الحقيقية، تتطلب من الاثنين، الناشر والمستخدم، أن يكونا على مستوى وقدر متكافئ من حيث التحكم بالمحتوى.⁽⁹⁾

• التعريف الإجرائي:

تعتبر التفاعلية الخدمة التي تتيحها الصحيفة الإلكترونية الجزائرية لمتصفحها للتواصل مع بعضهم بعضاً، وإمكانية التحوار المباشر مع مصممي الموقع ومحرري المواضيع، وتبادل الآراء والنقاش المباشر مع القائمين على الموقع حول قضايا معينة بالتعليق أو عبر البريد الإلكتروني مما يعطي المتلقي إمكانية للتحكم في المعلومات.

لذلك حرصنا دراستنا على التأكد من مدى توافرها بمختلف خصائصها ووسائطها في مواقع الصحف الإلكترونية الجزائرية بنوعها الشبكية الخالصة ومواقع النسخ الورقية.

ويتفق تعريفنا للتفاعلية في هذه الدراسة مع الذي حدد ستة معالم أساسية لقياس التفاعلية المأخوذة بعضها عن Heeter وهي: تعدد الاختيارات المتاحة أمام المستخدمين باستخدام الوصلات الفائقة، قدر الجهد المبذول في الوصول إلى المعلومات والتعرض إليها بالقراءة أو الاستماع أو المشاهدة. مدى استجابة المتلقي أي الاستجابة لمشاركاته والرد عليه، تسهيل الاتصال الإنساني وذلك بين مختلف الأطراف، سهولة التدخل بالإضافة إلى محتوى الاتصال، استخدام نظام المراقبة كعدادات الزوار⁽¹⁰⁾.

كما اعتمدت الدراسة على بعد سابع إضافي يتضمن أهم الأدوات التفاعلية التي تدخل في تصميم المواقع الإلكترونية اليوم وهي: التعليق، مؤتمرات الفيديو، المنتديات، الاستطلاعات، المدونات، خدمة نقل الملفات، القوائم الإفادة أو الاشتراك، خدمة RSS، شريط الأخبار العاجلة.

3. الإجراءات المنهجية للدراسة:

اعتمدت دراستنا الوصفية التحليلية على منهج المسح الوصفي بالعينة لكشف طبيعة استفادة الصحف الجزائرية من التطبيقات التفاعلية لشبكة الانترنت، من خلال فحص الأدوات التفاعلية المحسدة في عناصر الكترونية مستخدمة في تصميم الصفحة الأولى، وكذا التعرف على الخدمات التي توفرها الصحف الإلكترونية الجزائرية على الانترنت. وللحصول على المعلومات اللازمة لتحليل المكونات المشكلة لتصميم مواقع الصحف الإلكترونية الجزائرية بنوعها، اعتمدنا على استمارة تحليل والملاحظة المنظمة للمواقع، حيث عملنا على تطوير نموذج للتحليل بالاعتماد على مؤشرات متعلقة بالتفاعلية وتصميم مواقع الويب التي ذكرناها في عنصر تحديد المفاهيم.

واستمر تطبيق الاستمارة التحليلية للمواقع مجال الدراسة مواقع، الخبر، الشروق، المجاهد، الشعب، مدة ستة أشهر من تاريخ 1 فريل 2015، إلى الأسبوع الأول لشهر أكتوبر 2 أكتوبر 2015.

• عينة الدراسة:

قمنا باختيار نوع العينة العمدية التي يتم فيها "اختيار ضوابط وإعدادات معينة، أشخاص، أو أحداث، عمدا للحصول على المعلومات الهامة التي يمكن أن تتوفر عليها، والتي لا يمكن الحصول عليها بشكل أفضل من طرق الاختيار الأخرى".⁽¹¹⁾ وذلك على اعتبارها من "العينات النوعية" التي تنطوي على اختيار وحدات معينة أو حالات "استنادا إلى غرض معين وليس عشوائيا".⁽¹²⁾

وقد وقع الاختيار على أربع مواقع لصحف إلكترونية جزائرية متنوعة الملكية (عمومية وخاصة) ذات أصل ورقي، فموقعان كانا لصحيفتين خاصتين هما الأكثر شعبية ومقرؤية سواء بالنسبة لنسخها الورقية أو الإلكترونية، وموقعان كانا لصحيفتين حكوميتين معروفتين، لنتمكن من إجراء مقارنة واكتشاف تأثير نمط الملكية على عمل الصحافة على الانترنت.

الجدول رقم (01): يوضح مواصفات وترتيب مواقع الصحف الالكترونية مجال الدراسة

الترتيب	نمط الملكية	العنوان الالكتروني URL	الصحيفة
11	خاصة	www.echoroukonline.com	الشروق
20	خاصة	www.elkhabar.com	الخبر
669	حكومية	www.elmoudjahid.com	المجاهد
2.176	حكومية	www.ech-chaab.com	الشعب

المصدر: الدراسة الحالية حسب معطيات موقع اليكسا

• الصفحة الرئيسية كوحدة للتحليل:

إن دراسة الصحف الالكترونية من الناحية التطبيقية تركز على تصميم الصفحة الرئيسة للموقع. حيث تشكل الصفحة الرئيسية للصحيفة المدخل لموضوعات الصحيفة عامة وهي وحدة التحليل المستخدمة في دراسة المواقع المختلفة على الشبكة العنكبوتية العالمية.

وتتفاوت مواقع الويب جوهريا في الحجم من صفحة واحدة إلى 50,000 صفحة، Kenney Gorelik and Mwangi، ولذا فإن تحليل صفحات الموقع بأكملها يستهلك وقتا وجهدا كبيرين يخرج عن طاقة الباحث الفرد، إن الواقع العملي يفرض أن تكون وحدة التحليل هي الصفحة الرئيسية لكل موقع "home page" ⁽¹³⁾.

4. نتائج الدراسة التطبيقية:

الجدول رقم (02): يوضح تعدد الاختيارات المتاحة في مواقع الصحف مجال الدراسة

النسبة	المجموع	المواقع				تعدد الاختيارات المتاحة للمستخدمين
		الشعب	المجاهد	الخبر	الشروق	
		ك	ك	ك	ك	
50	2	0	1	0	1	تضع اختيار اللغة على الصفحة الرئيسية
50	2	0	0	1	1	تقدم المعلومات الخدمية على الصفحة الرئيسية: أخبار الطقس، أسعار العملة
100	4	1	1	1	1	تستخدم مع بعض الموضوعات وصلات hypertext
50	2	0	1	0	1	تستخدم مع بعض الموضوعات وصلات الوسائط الفائقة hypermedia
100	4	1	1	1	1	تضع عدة أخبار على الرئيسية.
100	16	3	4	4	5	المجموع

تكشف المعطيات الإحصائية للجدول أن مواقع الصحف الالكترونية للصحف الجزائرية تتيح للمستخدمين عدة خيارات التفاعلية بنسب متفاوتة وبحضور ثابت على المواقع خلال مدة التحليل، ماعدا خيار تعدد اللغة الذي ينعلم عن موقع صحيفة الشعب والخبر.

ونلاحظ أن أغلب مواقع الصحف مجال الدراسة تركز فقط على لغتين (عربية، فرنسية) أو (عربية، إنجليزية) أو ثلاث لغات (عربية، فرنسية، إنجليزية)، مهمة باقي لغات العالم كالاسبانية التي تتوفر فقط في موقع صحيفة المجاهد، وهذه المواقع كلها لا تتضمن خدمة الترجمة الفورية.

كل هذه النقائص الناتجة عن محدودية استخدام اللغة في مواقع الصحف مجال الدراسة، تجعلها غير قادرة على الانتشار إلى أماكن أبعد في العالم رغم تواجدها على شبكة عالمية. أما خيارات المعلومات الخدمية كأخبار الطقس، وأسعار العملات التي تنعدم في موقعي المجاهد والشعب.

وحاز موقع صحيفة الشروق على المجموع والنسبة الكاملة بتوفر على كل الخيارات في الصفحة الرئيسة خلال فترة التحليل بنسبة 100%. وموقع الشعب حاز على أضعف مجموع 3 من 5 خيارات.

لقد كان استخدام الترابطية النصية حاضرا خلال فترة التحليل، لكن اعتمادها كان ضعيفا انعدم استخدام الوصلات الفائقة عن موقعين ويعود ذلك على حد تقديرنا إلى أن هذا النوع من الوصلات يتطلب جهدا وزمنا لإنجازه، والاستنتاج يقودنا إلى أن الصحف الإلكترونية بسبب تقليص النفقات، أو قلة الكادر العامل فيها وعدم وجود فنيين للقيام بهذا العمل قد دفعها لأن تتخلى عن هذا الخاصية المهمة والضرورية للصحف الإلكترونية.

الجدول رقم (03): يوضح إمكانية الاتصال بين المستخدمين ومسؤولي ومحرري الصحيفة

النسبة	المجموع	الموقع				إمكانية الاتصال بين المستخدمين ومحرري الصحيفة
		الشعب	المجاهد	الخبر	الشروق	البعد
75	3	1	1	0	1	تضع عنوان بريد الكتروني واحد
50	2	0	1	0	1	تضع أكثر من عنوان بريد الكتروني
25	1	0	0	0	1	تتيح إمكانية الاتصال بالمحررين
100	8	1	2	0	3	المجموع

تكشف المعطيات الإحصائية للجدول ضعفا واضحا لإمكانية الاتصال بين المستخدمين ومسؤولي ومحرري المواقع الصحف الجزائرية مجال الدراسة ماعدا موقع الشروق الذي يتيح الإمكانيات الثلاث للاتصال على الصفحة الرئيسية وروابطها 100% فهو يضع: عنوان بريد الكتروني على الصفحة الرئيسية، أكثر من عنوان بريد الكتروني على الرئيسية، تتيح إمكانية الاتصال بمحرري القصص الإخبارية، مما يدل على اهتمام هذا الموقع الذي يتخذ شكل البوابة بالتواصل مع متصفحين وإشراكهم في المادة المنشورة عليه، وزيادة تواصلهم مع الصحفيين وكتاب الأخبار داخل الموقع، أما موقع المجاهد الذي يتيح إمكانيتين، تغيب هذه الخاصية تماما عن موقع الخبر الذي يضع روابط معطلة للاتصال، ولا يتضمن موقع الشعب إلا بريدا الكترونيا واحدا للاتصال 1%.

أما نتائج تحليلنا وملاحظتنا المستمرة للمواقع مجال الدراسة فقد بينت أن البريد الإلكتروني المتاح على الصفحات الرئيسية لهذه المواقع موجه لخدمة الإعلان بالدرجة الأولى تليها خدمة الاشتراك في النشرة البريدية والاستفسار، ولا يتم توجيهها للغرض الأساسي وهو الاتصال بالمسؤولين والمحررين قصد المشاركة إلا في موقع الشروق وفي حالات محدودة.

إن عدم اعتماد البريد الإلكتروني على الصفحة الرئيسية لموقع الصحيفة الإلكترونية يدل على نقص احترافية الموقع وتفاعليته، وعدم اهتمامه بالتواصل مع المتصفحين وهو يعيق استفادة الموقع نفسه من المشاركات والتغطيات التي يعدها المتصفحو ويرغبون في نشرها عليه، صعوبة وصول المعلنين على الشبكة لعدم وجود نظام للتواصل الإلكتروني، فربط صفحة الاتصال كان معطلا طوال فترة الدراسة وحتى رابط صفحة الاتصال للإعلان، وفي الشعب لا تحتوي صفحة الاتصال مطلقا على أي بريد للتواصل مع الصحيفة، فقط أرقام هواتف وعناوين بريدية عادية.

الجدول رقم (04): يوضح إمكانية الاتصال الشخصي في مواقع الصحف مجال الدراسة

النسبة	المجموع	الموقع				إمكانية الاتصال الشخصي البعد
		الشعب	المجاهد	الخبر	الشروق	
		ك	ك	ك	ك	
0	0	0	0	0	0	استخدامها لغرف الدردشة chat rooms
0	0	0	0	0	0	استخدام مجموعات النقاش
75	3	0	1	1	1	الربط مع مواقع تواصل الصحيفة
100	3	0	1	1	1	المجموع

تغيب إمكانية الاتصال الشخصي عن مواقع الصحف الجزائرية ماعدا إمكانية الربط بمواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بصحيفة والتي تختفي في موقع صحيفة الشعب الذي لا يتيح إمكانية الاتصال الشخصي على صفحته الرئيسية، ولا تحتوي مواقع الصحف الجزائرية جميعها على أي غرف للدردشة chat room، أو مجموعات للنقاش Group Of discussion، والتي تعتبر أهم الأدوات التفاعلية للاتصال الشخصي بين المستخدمين والمحررين.

فقد لاحظنا غياب وسائل الاتصال التفاعلي المباشر التي تتيح مشاركة القراء في غرف الحوار ونشر بعض الصحف لمضمونها وخدمة المراسل التي تسهم في تحقيق الاتصال المباشر بين مسؤولي الصحيفة ومحرريها ومراسليها، وغياها في مواقع الصحف مجال الدراسة، يدل على نقص اهتمام هذه الصحف بالتفاعلية على مواقعها ونقص احترافيتها واستفادتها من الخدمات الاتصالية للانترنت.

كما أن عدم وجود غرف للمحادثة أو الدردشة الفورية على مواقع الصحف مجال الدراسة يدل على نقص احترافيتها واستفادتها من هذه الوسيلة التفاعلية، مما يجعلها مواقع غير تفاعلية وألفة لا يفضل المستخدمون البقاء فيها سوى لدقائق لعدم وجود حوار يشغلهم، ونعي بذلك أن المحادثة عادة ما تأخذ من المتصفحين الكثير من الوقت دون أن يشعروا أو أن يملوا لثرة القصص الإخبارية التي يدور حولها النقاش، وهذا أمر يجعلهم يمكنون لساعات داخل الموقع.

إن انعدام غرف الدردشة في موقع الصحف مجال الدراسة يدل على ضعف استفادتها من الأدوات والسماوات الاتصالية للشبكة وعلى عدم اهتمامها بتفاعل المستخدمين على مواقعها.

وتبين تحليلاتنا أن مواقع الصحف الإلكترونية مجال الدراسة ماعدا موقع صحيفة الشعب، تدرج روابط الشبكات الاجتماعية، وتهتم باستثمار حساباتها على مواقع التواصل الاجتماعي في تدعيم التواصل مع مستخدميها، ولزيادة انتشار مضمونها في هذا الفضاء التفاعلي.

الجدول رقم (05): يوضح توفر نظام مراقبة في مواقع الصحف مجال الدراسة

النسبة	المجموع	الموقع				وجود نظام مراقبة للموقع
		الشعب	المجاهد	الخبر	الشروق	البعد
		ك	ك	ك	ك	
100	4	1	1	1	1	عدادات الزوار
100	4	1	1	1	1	ملفات cookies files
100	4	1	1	1	1	خاصية التسجيل المطلوب
100	12	3	3	3	3	المجموع

تحتوي جميع مواقع الصحف مجال الدراسة على نظام للمراقبة بنسبة 100%، فقد استخدمت جميعها وبصفة ثابتة ومستمرة خلال فترة التحليل على صفحاتها، عدادات الزوار وعدادات لمرات قراءة المواضيع وعدادات لمشاركة المواضيع على مواقع التواصل الاجتماعي ما يدل على اهتمامها بمدى شعبية وانتشار مواضيعها وأعداد زوارها اليوميين وأهم المواضيع الذي يكثر التردد عليها.

وبينت خاصية الكشف عن وجود ملفات كوكيز في متصفح إكسبلورر internet explorer عن استخدامها لملفات كوكيز Cookies Filles، وملفات الكوكيز هي عبارة عن ملفات نصية، تقوم المواقع بإيداعها على القرص الصلب في جهاز الزائر، وتحتوي هذه الملفات النصية على معلومات تتيح للموقع الذي أودعها أن يسترجعها عند الحاجة، أي عند زيارتك المقبلة للموقع.

وهي تستخدم تقنية الكوكيز لتخزين المعلومات عن تفضيلات الزوار، إلى جانب سجل خاص للمستخدم تسجل فيه معلومات محددة عن الصفحات التي تم الوصول إليها أو زيارتها، بهذه الخطوة فإننا نعرف مدى اهتمامات الزوار وأي المواضيع الأكثر تفضيلا من قبلهم حتى نستطيع بدورنا تطوير محتوانا المعرفي المناسب لهم.

وتعتمد كلها على خاصية التسجيل المطلوب خاصة في التعليق الذي يكون عن طريق الدخول إلى مواقع التواصل الاجتماعي للصحيفة أو عند التحميل، مما يصعب من عملية التعليق ويجعلها متعبة على القارئ، مع غياب رجوع الصدى، ووجود إمكانية لعدم نشر التعليق في بعض مواقع الصحف الجزائرية.

وقد لاحظنا أن مواقع الصحف الالكترونية مجال الدراسة تفعل خاصية التسجيل المطلوب بطلب البريد الالكتروني للمتصفحين للاستفادة منها، فيما يلي:

- استخدام التسجيل المطلوب الذي يفل البريد الالكتروني للمستخدم، يفيدنا في جمع بيانات تفصيلية عن زوارها بطريقة سهلة.

إن التسجيل المطلوب يساعد مواقع الصحف الالكترونية مجال الدراسة في جمع إحصائيات دقيقة عن الزوار الدائمين الأوفياء للموقع.

الجدول رقم (06): يوضح إمكانيات البحث عن المعلومات على مواقع الصحف مجال الدراسة

النسبة	المجموع	الموقع				إمكانية البحث عن المعلومات
		الشعب	المجاهد	الخبر	الشروق	البعد
75	3	1	0	1	1	محرك بحث في الموقع الصحيفة
75	3	1	1	1	0	توفر البحث في الأرشيف
25	1	0	0	0	1	محرك بحث عام في المعلومات على شبكة
100	7	2	1	2	2	المجموع

تتيح مواقع الصحف الجزائرية مجال الدراسة إمكانية البحث بنسب متفاوتة وضعيفة فكلها يتيح إمكانيتين فقط من أصل 3 خدمات بحثية يفترض توفرها على أي موقع صحافي محترف، فموقع الشروق لا يحتوي على خدمة البحث في الأرشيف ذي الرابط المعطل خلال فترة التحليل.

أما موقعا الخبر والشعب فلا يوفران خدمة البحث المتقدم العام على الفهارس والشبكة ويفتقر موقع المجاهد للبحث داخل الصحيفة ولا على خدمة البحث العام على الشبكة فهو اضعف المواقع يوفر خدمة البحث في الأرشيف فقط. كما لاحظنا أنه بإمكان متصفح مواقع الصحف الالكترونية مجال الدراسة أن يبحث عن المقالات والتقارير والصور وأي موضوع يريد على موقع الصحيفة، بكتابته في مربع البحث التي لاحظنا تواجده في أعلى الصحيفة الرئيسية من مواقع الصحف مجال الدراسة، ليحص على نتائج في بضع ثوان تتضمن كل ما كتب أو صور عن الموضوع في الصحيفة.

وهذا النوع من البحث هو البحث البسيط الذي يمكن أن يقوم به معظم الناس، وخاصة المبتدئين في استخدام الانترنت عند تواجدهم داخل مواقعها، وهم من يجهلون تقنيات البحث المتقدم. وهو يكون عن طريق وضع كلمة بدون أي علامات أو إشارات ثم البحث عنها، وفي هذا النوع من البحث قد لا يأتي بنتائج دقيقة. فإذا كان المستخدم لا يستطيع أن ينقب عن تفاصيل حدث ما أو يعود إلى مقالات قديمة بسرعة قياسية. بمجرد أن يذكر اسم الموضوع الذي يريد ليقوم باحث إلكتروني بتزويده بأرشيف ما كتب حوله في تواريخ سابقة فذلك يدل على ضعف خدمة البحث والأرشيف في الموقع.

الجدول رقم (07): يوضح إمكانية إضافة المعلومات المتوفرة على مواقع الصحف مجال الدراسة

النسبة	المجموع	الموقع				إمكانية إضافة المعلومات
		الشعب	المجاهد	الخبر	الشروق	البعد
100	4	1	1	1	1	توفر وسيلة واحدة لإضافة المعلومات
50	2	0	1	0	1	توفر وسيلتين لإضافة المعلومات
0	0	0	0	0	0	توفر 3 وسائل لإضافة المعلومات
100	6	1	2	1	2	المجموع

لا توفر مواقع الصحف الجزائرية مجال الدراسة سوى وسيلتين فقط في موقعي الشروق والمجاهد من أصل عدة وسائل تفاعلية تتيح للمستخدم إضافة المعلومات ومشاركتها، ولا يوفر موقع الخبر والشعب سوى وسيلة واحدة، وتمثل هذه الوسائل في:

التعليقات التي تكون في كل هذه المواقع عن طريق الدخول إلى مواقع التواصل الاجتماعي وليست تعليقات مباشرة، ومساحة للرأي في شكل مدونة في موقع الشروق، ومساحة لإضافة اقتراحات لتحسين الموقع في صحيفة المجاهد يتيح موقع صحيفة المجاهد إضافة إلى التعليقات، مساحة خاصة للمسجلين في الموقع تمكنهم من الكتابة والتعبير بعنوان: " رأيكم بـمنا" وتتيح للمستخدمين ثلاث اختيارات للتعبير، إبداء الرأي، اقتراحات للموقع، طرح مشكلة للنقاش، وهو ما يدل على نقص استثمار الصحف الجزائرية مجال الدراسة للإمكانيات التفاعلية التي تتيحها الانترنت على مواقعها.

وقد قمنا بالتأكد من وجود 3 وسائل كأقصى حد، في حين تدرج المواقع بعض المواقع العالمية الانتشار أكثر من 6 وسائل، ما يعني أن مواقع الصحف الالكترونية مجال الدراسة لم تصل بعد إلى مستوى الاحترافية والمستوى المطلوب للتفاعل مع المتصفحين.

إن عدم تعدد وسائل إضافة المعلومات المتاحة أمام المستخدم يدل على عدم رغبة هذه المواقع في إشراك المتصفحين في نشر المعلومات والتعبير على مواقعها، وهذا يتنافى مع مبادئ عمل الصحف الالكترونية التي يفترض أنها فضاءات تتيح للمستخدمين إضافة المضمون والنقد.

الجدول رقم (08): يوضح الترابطية النصية في مواقع الصحف مجال الدراسة

النسبة	المجموع	الموقع				الترابطية النصية
		الشعب	المجاهد	الخبر	الشروق	البعد
		ك	ك	ك	ك	
50	2	1	0	0	1	روابط من أعلى إلى أسفل الصفحة
100	4	1	1	1	1	روابط من الصفحة الرئيسية إلى باقي الصفحات
75	3	0	1	1	1	روابط نحو مواقع ذات صلة
100	12	3	3	3	3	المجموع

تبين المعطيات الإحصائية للجدول استخداما مقبولا من طرف مواقع الصحف مجال الدراسة لخاصية الترابطية النصية والتي تعتبر من أهم الخصائص المميزة لمواقع الصحف الالكترونية وسمة من سمات العمل الالكتروني على الشبكة، وذلك بنسب متفاوتة، فموقع صحيفة الشعب لا يوفر روابط نحو مواقع أخرى ذات صلة، وموقع الخبر والمجاهد لا يوفران روابط من أعلى إلى أسفل الصفحة الرئيسية والعكس ما يصعب على المتصفح عملية الانتقال داخلها وهو ما يدل على نقص في الترابطية النصية للصفحة الأولى لهاذين الموقعين، ونقص في سهولة استخدام الصفحة الرئيسية للموقع.

وهنا نلاحظ تفوق مواقع الصحف الالكترونية ذات النسخ الورقية للصحف الخاصة على مواقع الصحف الالكترونية للنسخ الحكومية، التي يغيب فيها الربط بمواقع أخرى تماما عن موقع صحيفة الشعب.

هذه النسب تدل على تحقيق مواقع الصحف الالكترونية مجال الدراسة -ماعدا موقع الشعب-، لخاصية العمق المعرفي والشمول، من خلال ما تقدمه من روابط نحو مواقع تفيد المستخدم في تدعيم المضمون المنشور على مواقعها ومعرفة تفاصيل أكثر عن الخبر وهي بذلك تعمل على تقديم عمق معرفي إضافي للمواد المنشورة فيها، وتستهدف هذه الخدمات

تقديم خلفيات الأحداث، وربطها بالقضايا أو الموضوعات المتعلقة بها، وكذلك البحث عن المعلومات والوظائف والخدمات من مواقع أخرى.

الجدول رقم (09): يوضح أهم الأدوات التفاعلية الموجودة على مواقع الصحف مجال الدراسة

النسبة	المجموع	الموقع				أدوات التفاعلية البعد
		الشعب	المجاهد	الخبر	الشروق	
		ك	ك	ك	ك	
100	4	1	1	1	1	التعليق
0	0	0	0	0	0	مؤتمرات الفيديو
50	2	0	0	1	1	المنتديات
50	2	0	0	1	1	الاستطلاعات
75	3	0	1	1	1	قوائم الإفادة والاشتراك
50	2	0	0	1	1	المدونات
75	1	1	0	0	0	شريط الأخبار العاجلة
100	4	1	1	1	1	خدمة نقل الملفات
75	3	0	1	1	1	RSS
100	19	3	4	7	7	المجموع

تتيح مواقع الصحف الجزائرية مجال الدراسة أدوات التفاعلية الأشهر بنسب متفاوتة فقد اخترنا في هذه الدراسة تسع أدوات وفر موقعا الخبر والشروق 7 منها فقط وهي: خدمة RSS، خدمة نقل الملفات، المدونات، الاستطلاعات، المنتديات، التعليقات، قوائم الإفادة والاشتراك.

وبذلك فإن مواقع الصحف الخاصة تتفوق عن الحكومية في استخدام أدوات التفاعلية، فموقع المجاهد يوفر فقط 4 أدوات ولم يوفر موقع الشعب سوى 3، وهناك غياب واضح للاستطلاع في مواقع الصحفيتين الحكوميتين، ما يدل على نقص التفاعلية فيهما بينه المعطيات الإحصائية لجدول سابقة.

إن عدم توافر هذه خدمات التفاعلية التي يفترض توفرها على أي موقع صحافي محترف، يدل على عدم قدرة هذه المواقع على التواصل الكافي مع مستخدميها، وعدم تمكنها من الاستفادة من آرائهم ومقترحاتهم في تطوير شكل ومحتوى الموقع، مع العلم أن الأدوات التفاعلية تساهم في الحفاظ على وفاء المتصفحين للموقع لشعورهم بأن الموقع يهتم بمشاركاتهم وآرائهم، وأن تعليقاتهم واهتماماتهم تصل إلى غيرهم، وهو ما يغيب بشكل واضح عن مواقع الصحف الجزائرية مجال الدراسة.

فيما يتعلق بالمدونات وغرف الحوار والمنتديات والتي تمثل تفاعلية متبناة، وطبقا لوصف Deuze لا بد أن تتبنى الصحيفة مواقع ومساحات تفاعل بين القراء وبينهم وبين الصحيفة، وهذا ينسحب أيضا على حرص الصحف على نشر وتثبيت العنوان الإلكتروني للصحفي والمراسل لإعطاء الفرصة للاتصال به عند الحاجة، ومنه فأن نتائج البحث تعكس نسبة متدنية من التفاعلية.

5. النتائج العامة:

1. تكشف البيانات الإحصائية للجداول أن المواقع الإلكترونية للصحف الجزائرية تتيح للمستخدمين عدة خيارات تفاعلية وينسب متفاوتة وبحضور ثابت على المواقع خلال مدة التحليل، ماعدا خيار تعدد اللغة الذي غاب عن موقع صحفيي الشعب والخبر، وخيارات المعلومات الخدمية كأخبار الطقس، ومواعيد الصلاة، وأسعار العملات التي غابت كذلك عن موقعي المجاهد والشعب.
2. لقد كان استخدام الترابطية النصية ضعيفا وانعدم استخدام الوصلات الفائقة عن موقعين، ويعود ذلك في تقديرنا إلى أن هذا النوع من الوصلات يتطلب جهدا وزمنا لإنجازه، والاستنتاج يقودنا إلى أن الصحف الإلكترونية بسبب تقليص النفقات، أو قلة الكادر العامل فيها وعدم وجود فنيين للقيام بهذا العمل قد دفعها للتخلي عن هذه الخاصية المهمة والضرورية للصحف الإلكترونية.
3. ضعف إمكانية الاتصال بين المستخدمين ومسؤولي ومحرري مواقع الصحف الجزائرية مجال الدراسة ماعدا موقع الشروق الذي يتيح الإمكانيات الثلاث للاتصال على الصفحة الرئيسية وروابطها 100% فهو يضع عدة عناوين بريدية إلكترونية على الصفحة الرئيسية، تتيح إمكانية الاتصال بمحرري القصص الإخبارية.
4. تشير نتائج الدراسة إلى اهتمام موقع "الشروق أون لاين" الذي يتخذ شكل البوابة بالتواصل مع متصفحين وإشراكهم في المادة المنشورة عليه، وزيادة تواصلهم مع الصحفيين العاملين بالموقع.
5. ضعف إمكانية الاتصال الشخصي في مواقع الصحف الحكومية كموقع المجاهد الذي يتيح إمكانيتين، ولا يتضمن موقع الشعب إلا بريدا إلكترونيا واحدا للاتصال 1%، مما يدل على نقص احترافيتها على الشبكة وعلى عدم السماح للمستخدم بالتواصل داخل مواقعها.
6. تغيب إمكانية الاتصال الشخصي عن مواقع الصحف الجزائرية ماعدا إمكانية الربط بمواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بالصحيفة والتي تختفي في موقع صحيفة الشعب.
7. لا تحتوي مواقع الصحف الجزائرية على غرف للدردشة chat rooms أو مجموعات للنقاش group Of discussion، والتي تعتبر أهم الأدوات التفاعلية للاتصال الشخصي بين المستخدمين والمحررين، والاتصال التفاعلي المباشر" التي تتيح مشاركة القراء في غرف الحوار ما يدل على نقص اهتمام هذه الصحف بالتفاعلية على مواقعها ونقص احترافيتها واستفادتها من الخدمات الاتصالية للانترنت.
8. تحتوي جميع مواقع الصحف الجزائرية مجال الدراسة على نظام للمراقبة بنسبة 100%— وعلى عدادات الزوار وعدادات لمرات قراءة المواضيع وعدادات لمشاركة المواضيع على مواقع التواصل الاجتماعي ما يدل على اهتمامها بمدى شعبية وانتشار مواضيعها وأعداد زوارها يوميا.
9. تتبنى مواقع الصحف مجال الدراسة استخدامها ملفات كوكيز Cookies Filles، النصية، التي تقوم المواقع بإيداعها على القرص الصلب في جهاز الزائر.
10. تستخدم الصحف مجال الدراسة تقنية الكوكيز لتخزين المعلومات عن تفضيلات الزوار، إلى جانب سجل خاص للمستخدم تسجل فيه معلومات محددة عن الصفحات التي تم الوصول إليها أو زيارتها، بهذه الخطوة فإننا نعرف مدى اهتمامات الزوار وأي المواضيع الأكثر تفضيلا من قبلهم حتى نستطيع بدورنا تطوير محتوانا المعرفي المناسب لهم.

11. تعتمد كل مواقع الصحف مجال الدراسة على خاصية التسجيل المطلوب، خاصة في التعليق الذي يكون عن طريق الدخول إلى مواقع التواصل الاجتماعي للصحيفة أو عند التحميل، وهي خاصية تعيق عملية التعليق لأنها تتطلب من المستخدم جهدا للتسجيل قبل التعليق.
 12. تتيح مواقع الصحف الجزائرية مجال الدراسة إمكانية البحث بنسب متفاوتة وضعيفة فكلها يتيح إمكانيتين فقط من أصل 3 خدمات بحثية يفترض توفرها على أي موقع صحافي محترف وبعضها يوفر خدمة البحث في الأرشفة فقط.
 13. لا توفر مواقع الصحف الجزائرية مجال الدراسة سوى وسيلتين فقط في موقعي الشروق والمجاهد من أصل عدة وسائل تفاعلية تتيح للمستخدم إضافة المعلومات ومشاركتها.
 14. تتمثل وسائل إضافة المعلومات المتاحة لدى المستخدم في مواقع الصحف مجال الدراسة في التعليقات التي تكون في كل هذه المواقع عن طريق الدخول إلى مواقع التواصل الاجتماعي وليست تعليقات مباشرة، ومساحة للرأي في شكل مدونة في موقع الشروق، ومساحة لإضافة اقتراحات لتحسين الموقع في صحيفة المجاهد، وهو ما يدل على نقص استثمار الصحف الجزائرية مجال الدراسة للإمكانيات التفاعلية التي تتيحها الانترنت على مواقعها.
 15. تتيح مواقع الصحف الجزائرية مجال الدراسة المستقلة منها على 7 أدوات التفاعلية وهي: خدمة RSS، خدمة نقل الملفات، المدونات، الاستطلاعات، المنتديات، التعليقات، قوائم الإفادة والاشتراك.
 16. تستخدم مواقع الصحف مجال الدراسة الترابطية النصية بنسب متفاوتة، فموقعان من أصل أربع مواقع لا يوفران روابط من أعلى إلى أسفل الصفحة الرئيسية والعكس ما يصعب على المتصفح عملية الانتقال داخلها وهو ما يدل على نقص في الترابطية النصية للصفحة الأولى لهاذين الموقعين، ونقص في سهولة استخدام الصفحة الرئيسية للموقع.
 16. وتتفوق مواقع الصحف الخاصة على مواقع الصحف الحكومية في استخدام أدوات التفاعلية فموقع المجاهد يوفر فقط 4 ولم يوفر موقع الشعب سوى 3، وهناك غياب واضح للاستطلاع في مواقع الصحف الحكومية، ما يدل على نقص واضح للتفاعلية فعدم توافر هذه خدمات التفاعلية التي يفترض توفرها على أي موقع صحافي محترف، يدل على عدم قدرة هذه المواقع على التواصل الكافي مع مستخدميها، وعدم تمكنها من الاستفادة من آرائهم ومقترحاتهم في تطوير شكل ومحتوى الموقع.
 - إن ضعف استخدام المدونات وغرف الحوار والمنتديات والتي تمثل مؤشرات تفاعلية متبناة في الدراسة، وطبقا لوصف Deuez، ومنه فإن نتائج البحث تعكس نسبة متدنية من التفاعلية في عينة الدراسة.
- 6. التوصيات:**
- ركزت الدراسة الحالية على مدى توفر الأدوات التفاعلية في مواقع الصحف الجزائرية على شبكة الانترنت، وهي دراسة تفتح المجال أمام إجراء المزيد من البحوث لقياس جوانب أخرى للتفاعلية في مواقع الصحف الالكترونية الجزائرية، وتمهد هذه الدراسة للقيام بعدة دراسات توصي بها:
 1. دراسة التفاعلية في مواقع الصحف الجزائرية ميدانيا بفحص:
 - أ. وجهة نظر المستخدمين والتعرف على آرائهم حول تفاعليتها وفق خصائص الاتصال التفاعلي، وآرائهم في الخدمات التفاعلية المتاحة عليها.
 - ب. من وجهة نظر مصممي مواقع الصحف والمحررين فيها لمعرفة أهم الأدوات المستخدمة في كل موقع، وأسباب التركيز على وسائل دون غيرها.

2. دراسة اقتصاديات الصحف الالكترونية الجزائرية على الانترنت وتأثير ذلك التفاعلية فيها.

3. دراسة تأثير الأدوات التفاعلية على تحرير المادة الإخبارية للصحف على الانترنت.

كما توصي الدراسة القائمين على مواقع الصحف الجزائرية على الشبكة بـ:

1. الحرص على تقديم الخدمات التفاعلية وتطويرها ومتابعة آراء الجمهور من خلال الرسائل التي يعبرون فيها عن آرائهم حول كل ما هو جديد من تقنيات العرض وأيضاً إجراء الدراسات بشكل دوري لمعرفة الخدمات التي تجذب الجمهور أكثر.

2. العمل على استخدام عدة اللغات لنشر مادة الموقع ليصل إلى الجمهور أكبر في الدول أخرى.

3. تخصيص كوادر صحفية مدربة على التفاعل مع الجمهور وتتم بالرد عليه، في زمن قصير بما يحقق خاصية رجع الصدى التي تفتقر إليها مواقع الصحف الالكترونية في الجزائر.

• الخاتمة:

يبدو من خلال الدراسة أن اهتمام الصحف الجزائرية في مواقعها على شبكة الانترنت ينصب في اتجاه توفير أو توظيف أنواع الخدمات التفاعلية، لكن ذلك يقتصر على جوانب دون أخرى، مثل الاهتمام بتوفير خدمات استطلاعات الرأي أو البريد الالكتروني أو المنتديات، ووجود تعدد اللغات في مقابل ضعف تعدد اللغات، وغياب الأدوات الاتصالية كغرف الدردشة ومجموعات النقاش، ومؤتمرات الفيديو فيها. ويرجع هذا لكون الخدمات التفاعلية التي توفرها تطبيقات الوسائط المتعددة تحتاج إلى قدرات وإمكانات فنية ومالية عالية وكفاءات متخصصة، ولابد من دراسة وجهات نظر العاملين من مصممين ومحررين لكشف أسباب نقص بعض الأدوات في هذه المواقع.

• قائمة المراجع:

1. حسن محمد حسن منصور، الإعلام العربي على شبكة الانترنت"، دراسة تقييمية لعينة من مواقع وسائل الإعلام العربية على شبكة الانترنت، مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في الإعلام، قسم الصحافة والإعلام، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، القاهرة، سنة 2007.

2. "جمال بوعجمي" و"بلقاسم بن روان": "الصحافة الالكترونية في الجزائر: واقع وآفاق"، هي دراسة تحليلية مقدمة لمؤتمر "صحافة الانترنت" بكلية الاتصال جامعة الشارقة، من 22-23 نوفمبر 2006.

3. يمينة بلعالي، الصحافة الالكترونية في الجزائر بين تحدي الواقع والتطلع نحو المستقبل، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال السياسية والإعلام، بجامعة الجزائر، رسالة ماجستير غير منشورة، سنة 2006.

4. محمد عبد الحكيم محمد، التجربة الالكترونية للجرائد المصرية المطبوعة، دراسة تحليلية للجرائد القومية اليومية، بحث مقدم لمؤتمر الصحافة وآفاق التكنولوجيا، أكاديمية أخبار اليوم، القاهرة، ابريل 2002، ص4.

5. محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، دار عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الثالثة، 2004، ص134.

6. جواد راغب الدلو، الصحافة الالكترونية في فلسطين واحتمالات تأثيرها على قراءة الصحف المطبوعة، دراسة ميدانية، مجلة كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، القاهرة، العدد 20، ص 128.

7. محمد عبد الحميد، الاتصال والإعلام على شبكة الانترنت، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2007، ص141.

8. Xigen li. Internet newspaper, the making of mainstream Medium. Lawrence Erlbaum associates. publishers. Mahwah .new Jersey. London.2006. p141

9. أبو العطا، مجدي محمد، المرجع الأساسي لمستخدمي الانترنت، المكتبة العربية لعلوم الحاسب، القاهرة، الطبعة الأولى، 2000، ص 147.

10. Crosbie. Vin, (2005). "Two Views about Interactivity". Available at: www.digitadeli.com/MT/archives/000300.html.
11. C. Heeter, 1989. "Implications of new interactive technologies for conceptualizing communication," In: J. L. Salvaggio and J. Bryant, editors. Media use in the information age. Hillsdale, N.J. : Lawrence Erlbaum, pp. 217-235.
12. Maxwell, J. (1997). Designing a qualitative study. In L. Bickman & D. J. Rog (Eds.) Handbook of applied social research methods. Thousand Oaks, CA: Sage.p87
13. Tashakkori, A., & Teddlie, C. (Eds.). (2003a). Handbook of mixed methods in social & behavioral research. Thousand Oaks, CA: Sage. p713
14. Keith Kenney, Alexander Gorelik and Sam Mwangi /Interactive Features of Online Newspapers by First Monday, volume 5, number1 (January 2000),URL: http://firstmonday.org/issues/issue5_1/kenney/index.html